المؤتمرات والحلقات الدراسية

عقد أعمال هذه المؤتمرات في العديد من الجامعات، وقد كان برنامجها على النحو الآتي:

ندوة المغرب

الجهة المنظمة: جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية البيضاء. الموضوع: منهج الأستاذ سعيد النورسي والشيخ أحمد بن عجيبة في تفسير القرآن الكريم. التاريخ: أيام ١٨ – ١٩ – ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ الموافق لـ ١٧–١٩ دجنبر ٢٠٠٨ م. المكان: مدرج كلية الآداب والعلوم الإنسانية. عدد المحاضرين: ١٧. الأقطار المشاركة: المغرب وتركيا.

نظمت مجموعة البحث في اللغة العربية وتكامل العلوم والمعارف بجامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء /المغرب ندوة في موضوع: ''منهج الأستاذ سعيد النورسي والشيخ أحمد بن عجيبة في تفسير القرآن الكريم'' بمدرج إدريس الشرايبي بالجامعة، وذلك أيام ١٨ – ١٩ – ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ الموافق ل١٧ – ١٨ – ١٩ دجنبر ٢٠٠٨ حضرها كل من الدكتور عبد الله الجهاد والأستاذ إحسان قاسم الصالحي والدكتور فيصل الشرايبي والدكتور عبد الهادي الدحاني والدكتور خليل جيجك والدكتور عمر أجة والدكتور سعيد شبار وآخرون، كما صاحب ذلك معرض للكتاب عرضت فيه رسائل النور والمؤلفات التي كتبت حول الكليات ومؤلفها سعيد النورسي عرف إقبالا جيدا.

ندوة مصر

الجهة المنظمة: بالتعاون بين مركز دراسات رسائل النور بإستانبول ورابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة. الموضوع: رسائل النور وتجديد الخطاب الديني. التاريخ: ١٢صفر ١٤٢٠ هـ الموافق لـ ٧ فبراير ٢٠٠٩ م. المكان: مقر رابطة الأدب الإسلامي، القاهرة. عدد المحاضرين: ١٥. الأقطار المشاركة: مصر، تركيا، المغرب.

تحت رعاية الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وبتعاون مع مركز دراسات رسائل النور بإستانبول ورابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة تم تنظيم مؤتمر دولي تحت عنوان: ''رسائل النور وتجديد الخطاب الديني المعاصر'' بتاريخ ١٢ صفر ١٤٣٠هـ الموافق لـ ٧ فبراير ٢٠٠٩م بمقر رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة، إستمر يومين وشارك فيه ١٧ من المحاضرين من مصر وتركيا، من بينهم الدكتور عبد الحليم عويس والأستاذ إحسان قاسم الصالحي والدكتور عمار جيدل من الجزائر والدكتور مأمون فريز جرار من الأردن والدكتورة خديجة النبراوي وآخرون، كما حضره جمهور غفير من تركيا ومصر تتبعه حتى النهاية.

ندوة الفلبين

ندوة الفلبين يومي ٢٠-٢١ تموز/ يوليو٢٠٠٩م. وموضوعه: مكانة العدالة ودورها من أجل عالم أفضل- الوئام الاجتماعي والسلام-العدالة ودورها في حل مشاكل الأمة (قي ضوء رسائل النور).

يُعَدُّ هذا المؤتمر استمرارا لجهد علمي سابق على رأسه الندوة الأولى سنة ٢٠٠٥ عن رسائل النور وتلتها ندوات عديدة، عُقِد المؤتمر بتاريخ ٢٠-٢١ تموز ٢٠٠٩ في أهم مراكز منطقة ''ميندناو'' جنوب الفلبين، مركز ''جاكايان''، ونظم بعناية معهد رسائل النور تحت عنوان: ''مكانة العدالة ودورها من أجل عالم أفضل''. خصوصا وأن المنطقة تعيش مشاكل في هذا الصدد وتعرف توترا شديدا، لذلك فقد تمت متابعة الندوة بتركيز شديد وحظيت فقراتها باهتمام وانتباه كبيرين جدا.

حضر الندوة أساتذة وأكاديميون من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وأستراليا وجنوب إفريقيا وكذا من الجارتين ماليزيا وأندونيسيا، وحضر فعالياته ما لا يقل عن ٤٠٠ مشارك وفدوا على المؤتمر من مناطق مختلفة.

بحث الأكاديميون وجمهور الحضور عن حل لمشاكل هذه المنطقة، تلك المشاكل التي تهدد أمنهم وتقض مضجعهم، ومن ثقتهم بالمؤتمر والقائمين عليه طلبوا علاجا لمشاكلهم وأمراضهم المعنوية والاجتماعية من رسائل النور التي قَدِمَتْ لهم من بلاد تبعد عنهم بآلاف الكيلومترات.

وقد جاد المتدخلون بمقترحات مستلة من رسائل النور، استحسنها وثمّنها المتطوعون للسلام ومسؤول الأمم المتحدة البروفيسور الدكتور ''ميشيل لياجان'' .

وشارك عدد كبير من المهتدين من أصل فلبيني ببحوث، عبّروا فيها عن التعايش بين مكوّنات المجتمع الفليبني المتعدد الثقافات والديانات، ولكي يعيش الناس في وئام وسلام وطمأنينة فقد وقفوا على ضرورة نشر رسائل النور.

وتبيّن قائمة المشاركين حرص دول آسيا وعلى الخصوص شرقها على التعرّف على رسائل النور، فقد شارك من الفلبين: الدكتورة نورا شريف رئيسة التعليم العالي، من منطقة ''ميندانو''، والبروفيسور الدكتور أحمد ألونتو العميد السابق للجامعة الحكومية/ ميندانو، والدكتور أسناويل رونسينغ، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية/بميندانو، والدكتور طالب بنيتو، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية/ بميندانو، والدكتور اسناراه عابد بابانو، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية/ بميندانو، والبروفيسور الدكتور ذو الكفل وادي، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية في مانيلا. الدكتور علي باندا، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية/ بميندانو، والبروفيسور الدكتور جوفاني كابااليرو، عضو هيئة التدريس في الجامعة الحكومية/ بميندانو. وعبد الحليم بانا، معهد رسائل النور بالفلبين.

كما شارك من أندونيسيا: البروفيسور الدكتور فيصل أندي بكتي، عضو هيئة التدريس في جامعة هداية الله/ جاكارتا.، والبروفيسور الدكتور فوزان صالح قديري، عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية. ومن أمريكا البروفيسور الدكتور يونس شانجال، عضو هيئة التدريس في جامعة نيفادا، والبروفيسور الدكتور ميشيل لياجان، عضو هيئة التدريس في جامعة ميامي، واستضاف المؤتمر من ماليزيا البروفيسور الدكتور عبد العزيز برغوث، عضو هيئة التدريس في الجامعة العالمية الإسلامية، وخاتمة القائمة كانت من تركيا من خلال البروفيسور الدكتور توماس ميشيل، والبروفيسور الدكتور فارس قايا مركز إستانبول للثقافة والعلوم.

ندوات أندونيسيا

ندوات أندونيسيا في جاكرتا يومي ٢٣-٢٤ تموز/ يوليو٢٠٠٩:

انعقدت بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا ندوة عنوان: ''الوئام الاجتماعي والسلام:

دور سعيد النورسي في إحياء المسلمين والتعليم والسلام العالمي'' شارك فيها علماء من اندونيسيا وانضم إليهم مجموعة من الأساتذة من مختلف الدول منها تركيا وجنوب إفريقيا وتايلاند.

وعقدت بهذا الصدد ندوتان عن رسائل النور في جامعتين مختلفتين بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا لمدة يومين، يوم واحد في كل جامعة. وقد تم عقد الأولى يوم ٢٣ تموز/ يوليو ٢٠٠٩ في أكبر المؤسسات التعليمية (تضم ١٠٧ جامعة و٤٠٠٠٠ مدرسة ثانوية باندونيسيا) في العالم جامعة محمدية التابعة لمجموعة محمدية للتعليم، أما في اليوم الثاني فقد عقدت الندوة في أكبر جامعة باندونيسيا وهي جامعة ''شريف هداية الله بجاكرتا''، افتتح الندوة عميد الكلية البروفيسور الدكتور ''محمد ماسيي توه'' وذكر في كلمته أن الجامعة قد تأخرت في فهم خطاب سعيد النورسي وفكره، لكنها ستعمل بعد اليوم على نحو سريع للتعريف به على مستوى أعضاء هيئة التدريس وفئة الطلاب، فضلا عن السعي إلى تطبيق هذه المبادئ في شعاب الحياة العلمية والاجتماعية، انتقل بعدها إلى البحوث في جلسات استغرقت اليوم كلّه، كان ختامه مناقشات ودارت في فلك رسائل النور، وقد شارك في الندوتين ثلة من ألمع الأساتذة، فشارك من تركيا البروفيسور الدكتور فارس قايا من تركيا. والبروفيسور الدكتور توماس ميشيل، وشارك من اندونيسيا البروفيسور الدكتور علي مفردي من اندونيسيا، والبروفيسور الدكتور اسب عبد المتين من اندونيسيا، والبروفيسور الدكتور اندي فيصل بكتي من اندونيسيا، والبروفيسور الدكتور محمد سيروزي، والبروفيسور الدكتور يوسف اسرور، والدكتور زبرول خان ، وحاضر من ماليزيا البروفيسور الدكتور فوزان صالح، والدكتور زائدين ماث، فضلا عن البروفيسور الدكتور يونس شانكال من الولايات المتحدة الأمريكية، والبروفيسور الدكتور حسن جانا من الفلبين، وعبد الرحمن إبراهيم من الفيتنام، والمفتي قمر الدين يوسف من كمبوديا.

ندوة جزيرة بانغا

(جزيرة بانغا تضم مليون نسمة، دمرتها ظاهرة تسونامي التي ضربت جزيرة سومطرة قبالتها في السنوات الماضية):

وكانت خاتمة ندوات رسائل النور يوم ٢٦ تموز/يوليو، بجزيرة بانغا التي يعد حضور رسائل النور فيها فتحا جديدا بالنسبة للأتراك، إذ لم يسبق أن زارها تركي، أقيمت

فيها ندوة بعنوان: ''التعليم وتربية الشباب من منظور بديع الزمان للمساهمة الاجتماعية'' بالمعهد الإسلامي الذي يرعاه حاكم الولاية.

شارك في الندوة حوالي ٨٠٠ شخص، بدفع رسوم قدّرت بـ ٢٠ دولار أمريكي،في دولة يتقاضى أستاذها الجامعي ٣٠٠ دولار شهريا، وتخيّل مجتمعا بهذا المستوى المعيشي يدفع الرسوم المشار إليها ليشارك في أعمال الندوة،إنّها الحاجة إلى معرفة ما جاءت به رسائل النور،فلو الحاجة الملحّة إلى معرفتها ما كان أن يفكّروا في دفع تلك الرسوم فضلا عن دفعها بالفعل.

شارك في ندوة جزيرة بنغا كل من البروفيسور الدكتور توماس ميشيل والبروفيسور الدكتور فارس قايا والبروفيسور يونس شانكال والدكتور زبرول خان والبروفيسور الدكتور فوزان صالح والدكتور اندي فيصل بكتي بمداخلات قيمة.

تقييم عام لندوات اندونيسيا:

قدم المحاضرون بحوثهم في ندوات اندونيسيا خصوصا القادمون من الفيتنام والفلبين وميندناو وكامبوديا والتايلاند، وكانت تنصب على الحد من التوتر والتأسيس لتهدئة المنطقة المضطربة بغية تحقيق السلام والطمأنينة فيها متسائلين عن كيفية الاستفادة من رسائل النور لمواجهة هذه المشاكل.

موازاة مع هذه الندوة أيضا تم عرض رسائل النور المترجمة إلى العربية والإنجليزية وإلى اللهجات المحلية تيسيرا للاستفادة منها، ولوحظ بهذه المناسبة شغف شديد ليس له مثيل لدى القراء عند رؤية تلك المؤلفات، خصوصا الكتب التي عرضت موازاة مع ندوات إندونيسيا والتي أصدرتها دار النشر: ''ساني بريس'' ومنها كتاب ''الإسلام في تركيا الحديثة، بديع الزمان سعيد النورسي'' لمؤلفته ''شكران واحدة'' الذي ترجم إلى اللغة الإندونيسية، وكذا المثنوي العربي النوري الذي ترجم إلى اللغة الإندونيسية وطبع بدولتها، كل هذه الكتب وغيرها لقيت اهتماما خاصا من القراء.

بلغ عدد الندوات التي نظمت إلى حد الآن في إندونيسيا ١٦ ندوة انعقدت في كل من جزيرة جاكرتا وماكسر وصورابايا وكوجكا ومدان ولامبونج وبالمبانج وباكنبارو وبنغا.

كانت سلسلة الندوات التي انعقدت باندونيسيا في القمة من حيث عطاؤها وتجاوب الحضور معها، وخصوصا البحوث المتنوعة التي قدمت فيها بسبب اشتراك أساتذة وباحثين كبار من دول مختلفة وباعتبار اللغة التي استعملت في المؤتمر، بعضهم تكلم باللغة المالاوية والبعض الآخر قدم بحثه بالإنجليزية. ويمكن أن نخلص من هذه الندوات بنتيجة ختامية، عبّرت عنها الندوة التي انعقدت في جامعة جاكرتا، نوردها كما وصلتنا:

- استثمار رسائل النور في معالجة أكبر مشكل تعاني منه الإنسانية وخاصة العالم الإسلامي وهو الجهل والفقر والاختلاف.
- مباحثات عن حلول المشاكل التي نعاني منها وغيرنا من مكوّنات الأسرة الإنسانية، مع التركيز على الحوار والتعاون لحلها والتفكير في تحقيق إمكانيات لذلك.
- تشجيع قراءة كليات رسائل النور.
- عقد اتفاقيات تعاون بين الدول التي تتكلم باللغة المالوية لفهم رسائل النور أكثر.
- توسيع العلاقات مع وسائط الإعلام لنشر كل الفعاليات التي تعقد حول رسائل النور.
- الأخذ بعين الاعتبار توصيات بديع الزمان النورسي التي تتماشى مع مفهوم الحضارة الإسلامية وأبعادها الإنسانية.
- الاستفادة من تفسير مفهوم ''الجهاد المعنوي'' بتيسير فهمه واستيعابه وتمثّله مضامينه وأبعاده في شعاب الحياة الفردية والاجتماعية، وفق ما أكّدت عليه رسائل النور.

* * *

معرض أيام قسطموني

بمقر مركز الثقافة والعلوم لإستانبول تم تنظيم معرض تحت عنوان: ''أيام قسطموني'' تم فيه عرض كل ما يعود لتلك المرحلة من وثائق ومخطوطات وخواطر، وكذا كل ما له علاقة بالنور وكيف كانت تستنسخ الرسائل وحياة أبطال النور الذين وهبوا حياتهم لهذه الخدمة القرآنية الجليلة والنساء النوريات اللواتي وهبن أوقاتهن لخدمة الايمان، وأولئك الشهداء الذين سمموا في السجن ليس لشيئ إلا أنهم صمدوا

في وجه الالحاد لأجل الدفاع عن الايمان في ذلك الوقت العصيب ووثائق ولحات أخرى تم عرضها تعبر عن تلك المرحلة من رسائل وغيرها، وتم شرح كل ذلك من طرف طلبة الأستاذ سعيد النورسي الذين عايشوه وتتلمذوا على يديه منهم: محمد فرنجي ومصطفى صونغور وسعيد أوزدمير وعبد الله يكن وعبد القادر بادللي وآخرون. هذا ويعتبر معرض أيام قسطموني المعرض الثاني بعد معرض السنة الماضية الذي كان حول أيام بارلا.

* * *